



جانب من إحدى الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها مدينة جنديرس، بتاريخ 21 آذار/مارس 2023. المصدر: Ammar Alzeer

سوريا/عفرين: 155 منظمة سورية تدين مقتل مدنيين كُرد عشية احتفالهم بعيد نوروز

تطالب المنظمات الموقعة على هذا البيان الأمم المتحدة باتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية المدنيين في عفرين وعموم سوريا ووقف الانتهاكات الواسعة بحقهم بشكل فوري

عشية عيد نوروز وبتاريخ 20 آذار/مارس 2023، أقدم عناصر من فصيل "جيش الشرقية/حركة التحرير والبناء" التابعة للجيش الوطني السوري، المدعوم من تركيا، على قتل أربعة مدنيين كرد عَزَل، في مدينة جنديرس بريف عفرين شمال غربي سوريا، على خلفية احتفالهم بقدوم العيد وإيقاد شعلة نوروز، وهو أحد أهم الطقوس التي يتبعها الكُرد سنوياً بمشاركة شعوب أخرى في سوريا وعموم المنطقة.

تتضامن المنظمات الموقعة على هذا البيان مع ذوي ضحايا هذا الاعتداء وتتمنى الشفاء العاجل للجرحى، وتؤكد وقوفها إلى جانب جميع الضحايا والناجين/ات في عموم سوريا، كما تدعو جميع سكان عفرين الأصليين والنازحين إليها، إلى التأزر فيما بينهم إزاء الانتهاكات التي ترتكبها المجموعات المسلحة، وتحثهم على رفض محاولات إحداث شرخ بين المجتمعات المحلية في سوريا.

تلك ليست المرة الأولى التي تشهد فيها عفرين المحتلة من قبل تركيا ووكلائها من الفصائل السوريّة المسلّحة منذ آذار/مارس 2018، جرائم وانتهاكات، فقد وثقت العديد من المنظمات الدولية والمحليّة المستقلة واللجان الأممية أنماطاً متكررة ومُنهجة لانتهاكات حقوق الإنسان مثل القتل، والاعتقال التعسفي والإخفاء القسري، وسوء المعاملة والتعذيب والنهب ومصادرة الممتلكات، إضافة إلى إجبار السكان الكُرد على ترك منازلهم، وعرقلة عودة السكان الأصليين، وممارسات التتريك والتغيير الديمغرافي.

من الجدير بالذكر، أنّ هذه الجريمة وقعت في وقت لم تتعاف فيه مدينة جنديرس بعد، ومناطق أخرى، من آثار زلزال شباط/فبراير 2023 المدمر، الذي راح ضحيته المئات من سكانها، حيث لاقى حوالي 1100 شخص مصرعهم في جنديرس وحدها نتيجة الزلزال، وتضررت آلاف المباني، مما ترك ما لا يقل عن ألفي عائلة دون مأوى، في ظل قيام العديد من الجماعات المسلّحة بتسييس وتحويل وجهة المساعدات وحرمان العديد من السكان المحليين منها.

تلا وقوع جريمة القتل احتجاجات شعبية عارمة شهدتها مدينة جنديرس ومناطق أخرى من عفرين، ندد خلالها المحتجون بسلطات الأمر الواقع، كما طالبوا بخروج فصائل "الجيش الوطني السوري" من المنطقة، وتوفير حماية دولية للمدنيين، لوضع حد للانتهاكات التي ترتكبها تلك الفصائل. إننا في المنظمات الموقعة على هذا البيان نعلن دعمنا الكامل لهذه المطالب، وندعو إلى:

1. الأمم المتحدة:

أ. اتخاذ جميع التدابير اللازمة من أجل حماية السكان في عفرين وعموم سوريا، والضغط على تركيا بوصفها قوة احتلال لتحمل مسؤولياتها القانونية في ضمان النظام العام والسلامة العامة، والحفاظ على القانون والنظام.

ب. الضغط على الحكومة التركية من أجل إيقاف عمليات التغيير الديموغرافي في عفرين ورأس العين/سري كانيه والمناطق الأخرى، والالتزام ببنود اتفاقية لاهاي لعام 1907، وتسليم إدارة تلك المناطق إلى سكانها الأصليين من السوريين/ات.

ت. اتخاذ تدابير فعالة لإيقاف تمدد "هيئة تحرير الشام/جبهة النصرة سابقاً" المصنفة على لوائح الإرهاب في عفرين وباقي مناطق الشمال السوري، إذ اتخذ التنظيم المُصنّف على لوائح الإرهاب هذه الجريمة كذريعة للتوغّل في جنديرس وريفها، وسيطر على مقرات "الجيش الوطني السوري" في المنطقة.

2. حكومة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي: تفعيل العقوبات الصادرة بحق كيانات وقادة في الفصائل السوريّة المسلحة المتورطة بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان، وتوسيعها لتشمل باقي المجموعات والأفراد المسؤولين عن الانتهاكات في الشمال السوري، بما في ذلك المسؤولين الأتراك الذين يديرون تلك المناطق بشكل فعلي.

3. وحدات جرائم الحرب في الدول التي تسمح تشريعاتها بمحاكمات وفق مبدأ الولاية القضائية العالمية، الآلية الدولية المحايدة والمستقلة IIM، والمنظمات الدولية المختصة: تكثيف العمل على توثيق انتهاكات جميع الأطراف، وخاصة تلك التي تحدث في عفرين وعموم الشمال السوري، والتي تستهدف مجموعات عرقية أو دينية أو اثنية بعينها.

4. **لجنة التحقيق الدولية المستقلة:** إصدار إحاطة حول حالة حقوق الإنسان في الشمال السوري، وخاصة في المناطق الخاضعة للسيطرة الفعلية التركية، ومن بينها عفرين ورأس العين/سري كانيه وتل أبيض وإعزاز والباب.

كما تطالب المنظمات الموقعة على هذا البيان، الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية والحكومة السورية المؤقتة وجميع الهيئات السياسية المنضوية تحت مظلتها، بمسؤولياتها القانونية والسياسية والأخلاقية إزاء الجرائم المرتكبة في عفرين، وتدعوهم إلى التدخل من أجل وقف انتهاكات المجموعات المسلحة التابعة لها ودعم مطالب السكان المحليين.

المنظمات الموقعة بحسب الترتيب الأبجدي:

1. اتحاد الجمعيات الكوردستانية في ألمانيا
2. اتحاد جمعيات الكُرد السوريين في هولندا
3. الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الكرد في سوريا
4. التعاون الإنساني والانمائي
5. الجمعية الثقافية الكردية في جنيف
6. الجمعية السورية للسرطان
7. الرجاء للإغاثة والتنمية
8. الرقة بلدنا
9. الرند للتمكين والتنمية والتعليم
10. الغيث للتنمية
11. اللجنة الكردية لحقوق الإنسان (راصد)
12. المركز السوري للإعلام وحرية التعبير
13. المركز السوري للتنمية
14. المركز السوري للدراسات والحوار
15. المركز السوري للعدالة والمساءلة
16. المركز الكردي للدراسات
17. المنظمة الدولية للتنمية وحقوق الإنسان
18. المنظمة الكردية لحقوق الإنسان في سوريا ((DAD
19. المؤتمر القومي الكردي في شمال أمريكا
20. الهندسية للخدمات والتنمية
21. إنماء الفرات
22. أسفير للدراسات والتنمية
23. أصوات السلام
24. أصوات نسوية كوردية
25. أضواء للتنمية والبناء
26. أسو للاستشارات والدراسات الاستراتيجية
27. بيل- الأمواج المدنية
28. بيورتي
29. تجمع القوى المدنية الكوردية السورية
30. تحالف كورد سويسرا
31. تيار مواطنة
32. جسور السلام للتنمية

33. جسر المحبة
34. جمعية الأصدقاء الخيرية
35. جمعية الخابور
36. جمعية الديار
37. جمعية الريف
38. جمعية الياسمين
39. جمعية أمل عفرين
40. جمعية آراس للإغاثة والتنمية
41. جمعية بكرة أحلى للإغاثة والتنمية
42. جمعية جبان الخيرية
43. جمعية جينار للتنمية والتطوير والمساعدات الإنسانية
44. جمعية خطوة
45. جمعية سوز للإغاثة والتنمية
46. جمعية شاوشكا للمرأة
47. جمعية ليلون لضحايا
48. جمعية ماري للثقافة والفنون والبيئة
49. جمعية نوجين للتنمية المجتمعية
50. جمعية وقاية
51. جمعيه عناية مركزة
52. حركة عائلات من أجل الحرية
53. حملة نريد معتقلينا والمختطفين
54. حياة أفضل
55. دان للإغاثة والتنمية
56. دولتي
57. ديرنا للتنمية
58. ديموس
59. رابطة تآزر للضحايا
60. رابطة زاكون
61. رابطة عائلات قيصر
62. رابطة نساء الخضراء
63. روز للدعم والتمكين
64. رؤى المستقبل
65. رؤيا
66. سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
67. سيل للتنمية
68. شار للتنمية
69. شباب اوكسجين
70. شباب من أجل التغيير
71. شبكة المرأة الديمقراطية
72. شبكة عفرين بوست
73. شبكة قائدات السلام
74. عُكاز
75. غد أفضل
76. فريق الأمل الانساني
77. فريق التعاون الاهلي
78. فريق صنّاع المستقبل

79. قطار الأمل دورتموند
80. كرد روجافا في فرنسا
81. كلاود
82. لجنة حقوق الإنسان في سوريا (ماف)
83. لمسات الخير للإغاثة والتنمية
84. مبادرة دفاع الحقوقية
85. مبادرة ليلى لدعم النساء الكرديات
86. مركز الأبحاث وحماية حقوق المرأة في سوريا
87. مركز بذور التتموي
88. مركز سمارت
89. مركز عدل لحقوق الإنسان
90. مركز عفرين الإعلامي
91. مركز مكافحة الألغام في شمال وشرق سوريا
92. معاً لأجل الجرنية
93. منتدى تل أبيب للمجتمع المدني
94. منصة رأس العين
95. منصة عفرين
96. منصة قمح وزيتون
97. منظمة Reng
98. منظمة الأمل في التعايش
99. منظمة التضامن المجتمعي
100. منظمة الحسكة للإغاثة والتنمية
101. منظمة الدفاع عن معتقلي الرأي في سوريا - روانكة
102. منظمة السلام
103. منظمة العهد
104. منظمة الفرات للإغاثة والتنمية
105. منظمة النورس للتنمية
106. منظمة إبداع للتنمية
107. منظمة إدراك للتنمية والسلام
108. منظمة إزدهار للتنمية
109. منظمة إنشاء مسار
110. منظمة إنصاف للتنمية
111. منظمة إنماء
112. منظمة إنماء الجزيرة
113. منظمة إيلا للتنمية وبناء السلام
114. منظمة إيواء
115. منظمة أريج للتنمية الإجتماعية
116. منظمة أنوار الغد
117. منظمة أراك الشرق
118. منظمة بيت المواطنة
119. منظمة تارا
120. منظمة تستقل
121. منظمة تقني هجين
122. منظمة جسور الأمل
123. منظمة جوان للتوعية
124. منظمة حقوق الإنسان عفرين – سوريا

125. منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة
126. منظمة حقوق الإنسان في سوريا - ماف
127. منظمة حنين الفرات
128. منظمة داري
129. منظمة دجلة للتنمية والبيئة
130. منظمة دروب
131. منظمة روج افا للإغاثة والتنمية
132. منظمة روج كار للإغاثة والتنمية
133. منظمة روج لمكافحة الألغام
134. منظمة زمين للتنمية وبناء السلام
135. منظمة ساهم للتعاون والتنمية
136. منظمة زيرك للتنمية / سمارت
137. منظمة سلاف للأنشطة المدنية
138. منظمة سواعد للتنمية
139. منظمة سواعدنا للإغاثة والتنمية
140. منظمة صناعات الأمل
141. منظمة عودة للتنمية
142. منظمة عين شمس
143. منظمة قدر
144. منظمة لأجلهم الإنسانية
145. منظمة معاً لأجل دير الزور
146. منظمة معكم للتنمية والسلام
147. منظمة منارة
148. منظمة مهاباد لحقوق الإنسان
149. منظمة هدف الإنسانية
150. منظمة هبني للإغاثة والتنمية
151. منظمة وصال للتنمية
152. منظمة ياسنة للفلسفة والديانة الزرادشتية
153. منظمه زورنا للتنمية
154. مؤسسة ايزدينا
155. هيئة العمل من أجل عفرين